وزعم علي ان السلطان سليم قبض عليه وانه
هرب وجا الى مولانا السلطان مساعداً له على
عدوه فلم تنطل حيلته على الغوري ثم امر
بتوسيطه في الوقت فوسط والامرا والاعيان
كلهم مجتمعون فقام من بينهم الامير سيباي نايب
الشام وقبض على خيربك نايب حلب وجره من
طوقه بين يدي السلطان الغوري وقال له يا
مولانا السلطان اذا اردت ان الله ينصرك على
عدوك فاقتل هذا الخاين المخامر وكان خيربك
بين يديه كانه بين يدي السبع فقام الامير جان
بردي الغزالي وقال يا مولانا السلطان لا تفتنوا
العسكر وتبدوا في قتال بعضكم بعضا وتذهب
اخباركم الى عدوكم فيزدادون طمعاً فيكم وتضعف
شوكتكم والراي لكم وتاخر من مكانه وكانت هذه
مكيدة من الغزالي ولما كان خيربك قد هلك
فامرهم السلطان ان يتحالفوا ثانياً وانه لا يخون
منهم احد والخاين يخونه ثم امر السلطان
ان

ان ينادي في حلب بالرحيل منها الى قتال ابن عثمان
ان يتاهب كل واحد وكان ذلك في يوم الجمعة في
شهر رجب سنة اثنين وعشرين وتسعماية قال
الراوي وكان له موكب رجت الارض منه وكان
للجلبان ثلاثة عشر الف مملوك كلهم مشتروات
الملك الغوري ولا واحد منهم الا ويعرف ساير انواع
الحرب والفروسية وكان مراد الغوري يجعل
عسكره مماليكه ويقطع دابر القرانصة وكان
معه ايمة الاربعة مذاهب وخليفة سيدي عبد
القادر وسيدي ابراهيم الدسوقي وخليفة سيدي
احمد البدوي وخليفة سيدي احمد الرفاعي وكان معه
المؤذنون والوعاظ والدواخل وكان له نظام عظيم
فاخر من ذلك النظام ولما التقى الجمعان كان في
اول الجيش امير كبير وهو سودون العجمي
وارقماس امير سلاح وغنباي امير مجلس وكان
امير اخور كبير سيدي محمد بن السلطان
الغوري اقام في حلب بامر والده وكذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)